في حياته والذي ظهر بعده الاوصاف هو الشيخ ابو العباس رضي الله عنه
هو الذي بث علوم الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه ونشر انوارها وابدى
اسرارها وسار الناس اليه من اقصى البلاد واقبلوا مسرعين اليه من كل
ناد فنشأت على يديه الرجال وبصرها واظهرها بالمقال والفعال
حتى انتشرت في الافاق للاصحاب واصحاب الاصحاب وظهرت علوم الشيخ
في مظهري لسان وكتاب واخبرني الشيخ الصالح الامين العدل زكي
الدين الاسواني قال قال لي الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه يا زكي عليك
بابي العباس فوالله انه ليأتيه البدوي يبول على ساقيه فلا يمسي عليه
المسا الا وقد وصله الى الله يا زكي عليك بابي العباس فوالله ما من ولي لله
كان او هو كائن الا وقد اظهره الله عليه يا زكي ابو العباس هو الرجل الكامل
وسمعت الشيخ ابا العباس يقول عن نفسه والله ما سار الاولياء والابدال
من قاف الى قاف الا حتى يلتقوا واحدا مثلنا فاذا لقوه كان بغيتهم ثم قال
وبالله الذي لا اله الا هو ما من ولي لله كان او هو كائن الا وقد اطلعني الله
عليه وعلى اسمه ونسبه وكم حظه من الله وبلغني عن الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه
انه كان يقول ابو العباس شمس وعبد الحكيم قمر وعبد الحكيم هذا ولي كبير
من اصحاب الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه وقد تقدم ذكره وسمعت الشيخ
ابا العباس يقول قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه سمعت يقال لي لن
تهلك امة فيها اربعة امام وولي وصديق وسخي قال الشيخ الامام هو
هو ابو العباس وسمعت الشيخ ابو العباس يقول ليس الشان من ملك الشان
من ملك وملك ان يملك وانا والله ملكت وملكت ان املك من ستة وثلاثين
سنة وسمعته يقول الولي اذا اراد اغنى وسمعته يقول والله ما بيني
وبين الرجل الا ان انظر اليه نظرة وقد اغنيته وسمعته يقول قال
الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه يا ابا العباس ما صحبتك الا لتكون انت انا
وانا انت وسمعته يقول قال لي الشيخ يا ابا العباس فيك ما في الاولياء
وليس في الاولياء ما فيك واخبرني بعض اهل البهنسا قال قدم علينا

الشيخ

٨

الشيخ ابو العباس فقال لي الآن خمسة وعشرون سنة ما حجبت فيها
عن الله طرفة عين قال ثم غاب عنا خمس عشر سنة ثم قدم علينا فقال
الان اربعون سنة ما حجبت عن الله طرفة عين وقال يوما والله لو
حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي
من المسلمين واخبرني بعض اصحابه قال دخل عليه بك منهور انسان فلما
اراد ان يخرج قال يا سيدي صافحني فانك لقيت بلادا وعبادا فلما خرج
قال الشيخ ما الذي يعني ببلاد وعباد فقال انسان يريد انك صافحت
عبادا وسلكت بلادا اكتسبت بركاتها فاذا صافحك حصل له منك بركة
فضحك الشيخ ثم قال والله ما صافحت بهذه اليد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان بثغر القناطر رجل يقال له خليل هو الان مدفون بها وكان من اولياء
الله تعالى قال دخل علي الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه فتوضى عندي
ثم اخذ قوسا لي فجر بها ثلاث مرار فقلت له يا سيدي من هو الخليفة بعدك
فقال من يأتيك الى هاهنا ويتوضى نحو وضوئي هذا ويجر هذه القوس
ثلاث مرار فهو الخليفة بعدي قال فدخل علي اصحاب الشيخ اجمعهم وانا ارصد
هل يفعل ذلك احد فلم يتفق حتى دخل الشيخ ابا العباس رضي الله عنه علي في
ذلك المكان وتوضى نحو وضوء الشيخ ورفع راسه فوجد القوس معلقة
فقال ناولني تلك القوس فناولته اياها فجرها ثلاث مرار ثم قال يا خليل
جاء وعد الشيخ وبلغني عن الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه انه قال هذا ابو العباس
مذ نفذ الى الله لم يحجب ولو طلب الحجاب لم يجد وقال الشيخ ابو العباس
رضي الله عنه كنت ليلة من الليالي جالسا بالاسكندرية اكتب كتابا لبعض
اصحابنا واذا بالشيخ خليل هذا في الهوى فقلت له الى اين انتهت سياحتك في هذه
الليلة فقال خرجت في تنيس وانتهيت الى جبال الزيتون بالمغرب الاقصى
وانا اريد ان اذهب الى بيت المقدس واعود الى بلدي ولو بسطت لي
اكثر من ذلك لانبسطت قال الشيخ فقلت له ليس الشان ان تذهب الى جبال
الزيتون وتعود من ليلتك ولكن انا الساعة لو اردت ان اخذ بيدك واضعك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)